بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

م - ١

النبي صلى الله عليه وسلم
جوادًا متصدقًا
٢١/٤/١٤٤٣هـ

الحمد لله، الحميد المجيد ، ذي الكرم والجود .

* نحمده - سبحانه - على جوده وكرمه ،

* ونشكره على جزيل آلائه ونعمه .

* لك الحمد والنعماء والملك ربنا ∴ فلا شيء أعلى منك مجدًا وأمجد
مليك على عرش السماء مهيمن ∴ لعزته تعنو الوجوه وتسجد
هو الله بارئ الخلق، والخلق كلهم ∴ إماء له طوعًا جميعًا وأعبد

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
(له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ٧٠) القصص .

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، المبعوث رحمة للعالمين ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

almusllim.org

م - ٢

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

وَاقْتَدُوا بِنَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي خَشْيَتِهِ وَتَقْوَاهُ، لِرَبِّهِ وَمَوْلَاهُ، فَقَدْ كَانَ يَقُولُ: «أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتْقَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ».

عِبَادَ اللَّهِ / حَدِيثِي لَكُمُ الْيَوْمَ عَنْ كَرَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُودِهِ وَسَخَائِهِ، وَكَثْرَةِ صَدَقَتِهِ وَبَذْلِهِ وَعَطَائِهِ.

* فَقَدْ كَانَ أَجْوَدَ الْبَرِيَّةِ نَفْسًا، وَأَسْخَاهَا يَدًا، هُوَ الْغَمَامَةُ السَّحَّاءُ، وَالْغَيْثُ الْمِدْرَارُ، كَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَعْظَمَ النَّاسِ صَدَقَةً بِمَا مَلَكَتْ يَدَهُ، فَكَانَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ شَيْئًا عِنْدَهُ إِلَّا أَعْطَاهُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، وَكَانَ فَرَحُهُ وَسُرُورُهُ بِمَا يُعْطِيهِ، أَعْظَمَ مِنْ سُرُورِ الْآخِذِ بِمَا يَأْخُذُهُ،

* قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ.

* وَلَمَّا وَزَّعَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ لَمْ يَدَّخِرْ لِنَفْسِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ: أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا.

* وَكَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ، وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ».

almusllim.org

٣ - ٩

* لذلك وصف ابن عباس رضي الله عنهما جود النبي صلى الله عليه وسلم بقوله :-
" كان أجود بالخير من الريح المرسلة "

سبقت بالجود هوج الريح مرسلة ∴ أسخى من البحر بل أندى من المطر
فاض برك حتى عم نائله ∴ طوائف الناس من بدو ومن حضر
أسرت بالجود أعناقا وأفئدة ∴ فكنت منهم محل السمع والبصر

معشر المؤمنين / ومن سخاوته عليه الصلاة والسلام أنه كان أسعد بالعطية من السائل ، يتبسم للبذل والندى ، وإنه أغلظ عليه السائل وجفا ،

* فقد جاءه أعرابي يسأله ، وكان على النبي صلى الله عليه وسلم برد نجراني غليظ الحاشية ، فجذبه الأعرابي جذبة شديدة أثرت على صفحة عاتقه ، وقال له : " يا محمد ، مر لي من مال الله الذي عندك " فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضحك ، ثم أمر له بعطاء .

* تراه إذا ما جئته متهللا ∴ كأنك تعطيه الذي أنت سائله
هو البحر من أي النواحي أتيته ∴ فلجته المعروف والجود ساحله

أيها المسلمون / ومن كرم نبينا عليه الصلاة والسلام أنه سأله محتاج ثوبا جديدا كأنه يكتسيه ، فخلع له الثوب ، ولبس من ثيابه القديمة ، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة ، قالت :-
يا رسول الله ، إني نسجت هذه بيدي أكسوكها ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ، فخرج إلينا وإنها إزاره ، فقال رجل : يا رسول الله ، اكسنيها . فرجع رسول الله عليه الصلاة والسلام فطواها ، ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنت ، سألته إياها ، وعلمت أنه لا يرد سائلا ، فقال الرجل : " والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت ، قال سهل : فكانت كفنه .

almusllim.org

٤ - م

* أيها الناس / من أعجب صور كرمه عليه الصلاة والسلام ما رواه لنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فاشترى مني البعير الذي أركب عليه، وأخذ لي أنه أركبه حتى أرجع إلى المدينة.

* قال: فلما وصلنا المدينة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالبعير، فدفعته إليه، وأعطاني ثمنه، ثم انصرفت، فلحقني، ودفع إلي البعير وقال: «هو لك» فأعطاني الثمن، ووهب لي البعير.

* قال: مررت برجل من اليهود، فأخبرته بذلك، فجعل يعجب ويقول: اشترى مني البعير، ودفع إلي الثمن، ثم وهبه لك

تعوّد بسط الكف حتى لو انه ∴ أراد انقباضا لم تطعه أنامله
فلو لم تكن في كفه غير نفسه ∴ لجاد بها فليتق الله سائله

* روى الترمذي بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فتصدقوا منها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بقي منها؟»
قالت: ما بقي منها إلا كتفها.
قال: «بقي كلها غير كتفها».

* ومعناه: أن الذي يبقى للإنسان، ويدخر له في الآخرة هو ما تصدق به، وما كان للدنيا فهو إلى زوال.

* نفعني الله وإياكم بذكر كتابه الكريم، وما فيه من الآيات والذكر الحكيم، ونفعنا بهدي خاتم المرسلين، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النبي صلى الله عليه وسلم
جوادا متصدقا
١٤٤٣/٤/٢١هـ

الحمد لله حق الحمد وأوفاه ،
* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
* وأشهد أن محمدا رسول الله ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله / لقد امتدح الله المتصدقين الذين ينفقون في سبيل الله سرا وجهارا ، ليلا ونهارا ، قال تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٢٧٤﴾ ﴾ البقرة .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة »

عباد الله / من كرم الله تعالى أنه يمحي صدقة عبده ، ويضاعف له أضعافا كثيرة .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبه ، كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل » متفق عليه .

* وقال عليه الصلاة والسلام : « كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس »

almusllim.org

ب - ٢

أيُّها النّاسُ / تَعاهَدُوا بِالصَّدَقَةِ مِمَّنْ تَعْرِفُونَ مِنْ فُقَراءِ جِيرانِكُم وَأَقْرِبائِكُم ، فَهُمْ أَحَقُّ النّاسِ بِصَدَقَتِكُم وَعَطائِكُم .

* كَذَلِكَ تَواصَلُوا بِدَعْمِكُم لِلْجَمْعِيّاتِ الخَيْرِيّةِ ، فَهِيَ جِهاتٌ مَوْثُوقَةٌ رَسْمِيّةٌ ، تُوصِلُ صَدَقاتِكُم وَزَكاتَكُم لِمُسْتَحِقِّيها .

* لِهَذا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ فُقَراءَ كُلِّ بَلَدٍ هُم أَوْلى بِزَكاةِ وَصَدَقاتِ أَغْنِيائِهِ .

* وَتَذَكَّرُوا - يا عِبادَ اللهِ - أَنَّ مَنْعَ الزَّكاةِ وَالصَّدَقاتِ عَنِ الفُقَراءِ وَالمَساكِينِ ، سَبَبٌ لِلْقَحْطِ وَالسِّنِينَ ، وَحَبْسِ القَطْرِ مِنَ السَّماءِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ ، إِلَّا ابْتَلاهُمُ اللهُ بِالسِّنِينَ » وَفي لَفْظٍ : « وَلا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا حَبَسَ اللهُ عَنْهُمُ القَطْرَ »

* وَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّماءِ » .

almusllim.org